Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك مائتى وإحدى وستين سنة، إلى أن اجتمع لولد سليمان الملك على جميع الأسباط بعد فترة فى أبنائهم، خرجت فيها امرأة أصلها من جوار سليمان، اسمها عثلياهو، وتتبعت بنى سليمان وأفنتهم، وسلم منها طفل أخفوه عنها، وكان اسمه يواش، واستمر حكمها سبع سنين ثم عدمت، وملك يواش وهو ابن سبع سنين، فملك أربعين سنة، ثم ابنه بعده، ولم يزل الملك إلى أن ظهر يوشم على ابنه، فقيل: ظهر فى أيام يوشم يونس النبى ﷺ وهو يونس ابن متّى[1]، ومتّى أمه لم يشتهر أحد من الأنبياء باسم أمه إلا هو وعيسى ابن مريم ـ عليهما السلام ـ. وقيل: إن متى اسم أبيه، وقيل: إنه من سبط بنيامين أرسله الله إلى أهل نينوى، تجاه الموصل، يفصل بينهما دجلة، كانوا عبدة أصنام فلم يتوبوا فأوعدهم بنزول العذاب فى يوم كذا، فلما أظلهم العذاب آمنوا، فكشف الله عنهم، وجاء يونس فلم ير العذاب حلّ بهم، فذهب مغاضبًا، ودخل فى سفينه، فوقفت بأهلها، فقال رائسها: من فيكم له ذنب؟ فتساهموا فوقعت القرعة على يونس فرموه، فالتقمه الحوت، وكان من أمره ما قضى الله فى كتابه العزيز.

قيل : وملك بعد يوشم ابنه أخر، فظهر فى أيام ولده الأخر أشعيا النبى ـ عليه السلام ـ وبعده ملك حزقيا ولده وبه انقضت دولة الخوارح ملوك الأسباط، وكان رجلاً صالحًا مظفرًا، فانضم إليه من سلم من الأسباط، وكان قد فرغ عمره قبل موته بخمس عشرة سنة، فزاده الله خمس عشرة سنة، وأمره أن يتزوج، أخبره بذلك نبى كان فى زمانه، وتوفى بعد أن هادته الملوك، وانقادت له فى أواخر سنة ستين وثمان مائة لوفاة موسى ـ عليه السلام ـ.

واستمر الملك فى ولده إلى أن ولى بختنصر على بابل فى سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة لوفاة موسى ـ عليه السلام ـ، وفى السنة الأولى من ولايته سار إلى نينوى ففتحها وقتل أهلها، وفى السنة الرابعة سار إلى الشام وغزا بنى إسرائيل فلم يحاربوه وصالحوه وأطاعوه، واستقر صدقيا آخر ملوك بنى إسرائيل تحت حكم بختنصر بالقدس، وكان أرميا النبى ـ عليه السلام ـ يخوّف بنى إسرائيل ويحذرهم من مجيئ بختنصر وتخريبه القدس فعصى صدقيا على بختنصر سنة عشرين من ولايته فسار بختنصر بالجيوش ونزل على بارين، وجهز وزيره لحصار صدقيا، فحاصره ستين ونصف،

(١) وذكر الحافظ ابن الجوزى أن متّى أبوه.